الرقم الدولي المعياري للمؤتمر ـــــ (معتمد ومصنف دوليًا) ـــــ ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

دور الخط المغربي في صيانة التراث الفكري في شمال نيجيريا

د. يعقوب أرمياء

قسم اللغة العربية، كلية الآداب والدراسات الإسلامية، جامعة بايرو كنو، نيجيريا

Role of Moroccan Script in safeguarding the intellectual Legacy Northern Nigeria

Dr. Yakubu Armaya'u

Department of Arabic, Faculty of Arts and Islamic Studies,
Bayero University, Kano, Nigeria

+ 2347030922807 yarmayau.ara@buk.edu.ng

ملخَّص البحث:

أثبتت الدراسات بأن الخط المغربي دخل إلى شمال نيجيريا مع دخول الفاتحين المسلمين، فتزامن دخوله مع دخول الإسلام سنة ستٍّ وأربعين من الهجرة. ولقد لقي الخط المغربي اهتماما كبيرا من الأوساط الثقافية في المنطقة، تجلَّى هذا الاهتمام في الأداء القرآني، والتحصيل العلمي، وصيانة المخطوطات، وحاجة الناس للخط في حياتهم اليومية نظرا لغياب كتابة محلية عند سكان شمال نيجيريا قبل دخول الإسلام. ومع أهمية الخط المغربي في الحفاظ على الأداء القرآني وصيانة التراث الفكري لعلماء ومفكري شمال نيجيريا – لاسيما في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر – لم يُولِّه الباحثون اهتماما يليق به، إلا ما دعت الحاجة إلى الحديث عنه عند تحقيق مخطوط. أضف إلى ما سبق هيمنة الحاسوب على الكتابات العلمية في هذه الآونة بحيث أصبحت الكتابة اليدوية تتقلَّص عند حدود التوقيع الرسمي – غالبا. أما الدراسة فتهدف إلى الكشف عن تأثيرات الخط المغربي في الحياة العلمية والثقافية في شمال نيجيريا، متخذة الكتاتيب القرآنية، والمخطوطات العلمية نموذجا لهذا التأثير في الجانب العلمي، في حين اختارت النقوش المكتوبة على جدران المساجد، وقصور الأمراء، وبعض الدكاكين عينة لهذا التأثير في الجانب الثقافي. ولما كانت الدراسة تجمع بين النظرية والاستقراء اختير لها المنهج الاستقرائي كمنهج مهيمن، في حين تستعين بالمنهج الوصفي في بعض جوانب الدراسة. أما النتائج الأولية لهذه الدراسة فتتجلّى في أن حملة القرآن في كتاتيب شمال نيجيريا كانوا طليعة من اهتموا بالخط المغربي وأبدعوا في إبراز جماليته، يليهم العلماء الذين وظفوه في تأليفاتهم العلمية فتركوا لنا مخطوطات قيمة، وعن طريق هذين تسرب الخط المغربي إلى طبقات الشعب فاستعملوه للتعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومعتقدهم، وزيَّنوا به بيوتهم ودكاكينهم وسياراتهم مما جعله فنا وثقافةً.

المقدمة:

قد يستغرب الواحد من كثرة التراث العلمي الإسلامي الذي سجّلَته أقلام علماء شمال نيجيريا في القرنين التاسع عشر والعشرين، والغريب فيه كثرته وشموليته1 ومعظمه مدوَّن بخط أياديهم، مما يجعل المرء يسأل كيف وصلت إليهم الكتابة؟ وكيف أتقنوها حتى سجلوا بها تراثهم، هذا ما تحاول الورقة اجلاء جوانبه، في هدفها للكشف عن دور الخط المغربي في صيانة التراث الفكري في شمال نيجيريا، والموضوع – حسب علم الباحث – من المبادرات الأولية في المجال، رغم وجود بحوث عن الخط العربي الإسلامي في إفريقيا: نشأته، وخصائصه، ومميزاته2 إلا أنها جميعا مكتوبة باللغة الانجليزية وأنها ركَّزت على النواحي الجمالية للخط العربي الإسلامي، في حين تُولي الدراسة الراهنة وجهتها إلى إبراز دور الخط المغربي في صيانة التراث الفكري.

أما الخط المغربي فوليد خطين الكوفي والقيرواني تم ميلاده عبر تلاقح ثقافي غامض وبعيد المدى3 وترى الدكتورة كرزيكة علي بأن الخط المغربي عبارة عن مجموع خطوط بلاد المغرب والأندلس، أي تلك الرقعة الجغرافية التي تمتد من صحراء برقة بليبيا إلى نهر الإبرو بالأندلس، وعرفت هذه الرقعة تناغما حضاريا ومذهبيا بين عناصر عربية وأمازيغية وإفريقية وأوربية بنسب متفاوتة، ومما لا شك فيه أن الخط العربي قد انتقل إلى المغرب مع الفاتحين المسلمين4

وتميز الخط المغربي عن باقي الخطوط العربية الأخرى بعدد من الخصائص من أهمها؛ الجمالية، والانسجام والتناغم، والتجريد، والغنى والتنوع، والليونة والانسيابية5 وهناك مميزات أخرى أشد دقة تخلص فيما يلي:

1- تتميز الفاء بوضع نقطة تحتها، وتتميز القاف بوضع نقطة فوقها.

2- تهمل نقطة القاف والنون المعرقتين

3- الشدة عند بعض الخطاطين المغاربة توضع مشابهة للعد 7 فوق الحرف للدلالة على الشدة والفتحة، وتوضع مشابهة للعدد 8 للدلالة على الشدة والضمة، وتوضع مشابهة للعدد 8 تحت الحرف للدلالة على الشدة والكسرة.

4- لا يشرك المغاربة نقطتي التاء أو الياء وكذلك النقط الثلاث للثاء أو الشين وإنما يكتبونها ظاهرة

5- دقة رسم الراء والزاي وامتدادهما إلى الأسفل حتى السطر التالي

6- عين الابتداء تستدير استدارة تامة ةترتفع إلى مستوى الألف

7- اختفاء عقدة الصاد والضاد المهملتين

8- تتخذ بعض الحروف امتدادا مبالغا فيه إذا كانت في أخر الكلمة وأساسا منها س ش ي ل6.

وقد انتشر الخط المغربي في جميع أنحاء افريقيا الشمالية (غير مصر وبعض جهاتها الوسطى والغربية)7، كما انتشر في غرب إفريقيا بما فيه شمال نيجيريا، وترجع أسباب انتشاره إلى العامل الديني، والثقافي، والاقتصادي. وكان الخط التمبكتي أو السوداني المتميز بكبره وغلظه عن

باقي الخطوط المغربية من أشهر الخطوط المنتشرة في شمال نيجيريا، ومنه انبثق الخط الكنوي والبرناوي كما اصطلح عليهما الأستاذ اندريا.

دخول الخط المغربي إلى شمال نيجيريا

إن التراث الفكري المدوّن في شمال نيجيريا قبل مجيء المستعمر البريطاني كان معظمه باللغة العربية، كما أنه مخطوطات مدونة بخط أيدي المؤلفين أو تلامذتهم أو الوراقين، والمتأمل في نوع خطهم فيها يجده مغربيا. والسبب في تدوين تراثهم بالخط المغربي يعود إلى العامل الديني والدبلوماسي والثقافي، أما العامل الديني فهو الإسلام الذي تسرب إلي المنطقة من برنو عبر الصحراء الكبرى في وقت مبكر من القرن الأول من الهجرة، وكان للمغاربة أيادٍ بيضاء في تثقيف الشعب، يضاف إلى ذلك انتشار المذهب المالكي في المنطقة عن طريق المغاربة أيضا والذي حمل معه الخط المغربي إلى المنطقة. أما العامل الدبلوماسي فيتمثل من العلاقة الجغرافية التي تربط الصحراء الكبرى امتدادا من النيجر إلى تشاد وليبيا وإلى المغرب مما نتجت عنه العلاقة التجارية القديمة بين شمال نيجيريا والمغاربة خصوصا وبين سائر سكان الصحراء الكبرى عموما. وعن طريق هذه العلاقة التجارية تسربت بعض الكتب الدينية والعربية إلى المنطقة. أما العامل الثقافي فيتجلَّى من خلال عدم وجود الكتابة بين أهالي المنطقة قديما، مما اضطرهم إلى استخدام الحرف العربي بالخط المغربي للتواصل والتفاهم فيما بينهم وفيما بينهم وبين الآخرين، مما أسفر عنه ظهور (الخط الأجمي) وهو عبارة عن كتابة اللغة المحلية (هوسا) بالحرف العربي، وقد يكتبون بالحرف العربي لغات محلية أخرى مثل، اللغة الفلانية كما في بعض مؤلفات علماء الجهاد8، وهذه الكتابة المحلية استوظفوها في القضايا الداخلية التي تخصهم، أما في القضايا الخارجية التي تجمعهم مع الآخرين خصوصا العرب، فكانوا يكتبونها باللغة العربية، كما تبين في الرسائل التي تبادلها ملوك بلاد هوسا بعد الجهاد الفودوي، والتي تبادلوها مع ملوك برنو قبل الجهاد9

مظاهر تأثير الخط المغربي في الحياة الفكرية بشمال نيجيريا

تتجلَّى مظاهر اهتمام سكان المنطقة في تدوين تراثهم بالخط المغربي في النواحي التالية:

- الأداء القرآني:

كان نظام الكتاتيب هو النظام السائد في شمال نيجيريا قديما، وفيه يرتاد الأطفال هذه الكتاتيب منذ السن الثانية من حياتهم، إلى أن يبلغوا خمس سنوات على الأقل، فيشترى للطفل لوح خاص به، فيبدأ المعلم بكتابة الحروف الهجائية على هذا اللوح، ثم التعويذ، ثم البسملة، ومنها إلى سورة الفاتحة، حتى سورة الفيل، ثم بعد الفيل يكتب المعلم للتلميذ الآية الأخيرة من سورة الفتح10 وهكذا، وفي كل هذه المراحل يكتب فيها الدرس بحروف غير مشكلة، ثم يرجع من حيث بدأ، وتكون الدروس في هذه المرحلة مشكلة، ثم بعد الانتهاء منها يرجع مرة ثالثة، فيكتب له المعلم الدرس سورة بعد سورة ابتداء من سورة الفاتحة إلى أن يصل إلى سورة الأعلى11

هكذا يبدأ تعلم القرآن لدى الصغار في الكتاتيب وكان الخط المستعمل لديهم هو الخط المغربي كما هو موضح في الصور التالية:

(1)

هذه الصورة مأخوذة من لوح تلميذ في كتّاب غُوني (الماهر) عبد الباسط في محافظة فَقَي كنو نيجيريا بتاريخ: 2 سبتمبر، 2023، الساعة 11:24 نهارا.

والخط المستعمل في الصورة من كتابة التلامذة الكبار للصغار الذين لا يستطيعون الكتابة بأنفسهم، أما الصورتان رقم 2، و3، أدناه فتمثل النماذج الأولية لمحاولات الصغار للكتابة بأنفسهم:

(2)
التقطت هذه الصورة من لوح تلميذ في كتّاب المعلم عمر إسماعيل الملقب بـ (مَيْ ظَمِيَا) في حارة إنُساوَ بمحافظة انغوغو، ولاية كنو، نيجيريا، بتاريخ: 2\9\2023، الساعة

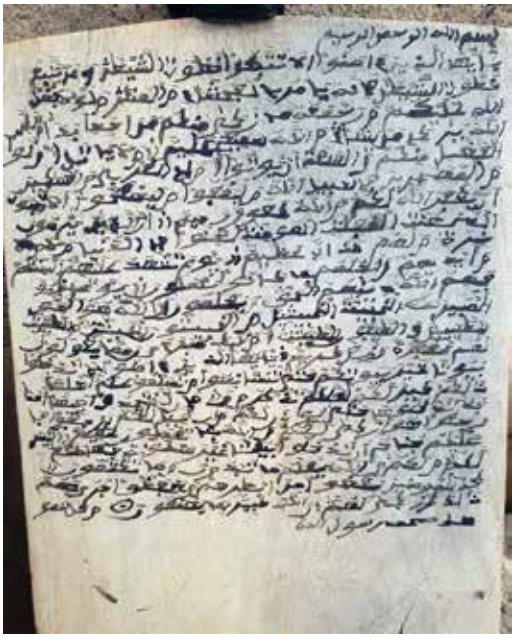

(3)
التقطت هذه الصورة من لوح تلميذ في كتّاب المعلم عمر إسماعيل الملقب بـ (مَيْ ظَمِيَا) في حارة إنُساوَ بمحافظة انغوغو، ولاية كنو، نيجيريا، بتاريخ: 2\9\2023، الساعة

أما الطلبة المتقدمون فكانوا يكتبون دروسهم بأنفسهم مستخدمين في ذلك اللوح الخشبي والقلم والدواة، فإذا كتب التلميذ الثمن الأول من سورة البقرة مثلا، يأتي به إلى المقرئ الذي يُقرِؤه إياه بدقةٍ مشيرا إلى جميع أماكن المدِّ والإدغام والوصل والوقف مخارج الحروف وما إلى ذلك، ثم ينصرف التلميذ لحفظ هذا الثمن، حتى إذا أتقن حفظه عاد إلى المقرئ وأسمعه إياه؛ فإذا اقتنع أمرَه بالمضي إلى الثمن الذي يليه، وهكذا حتى يحفظ القرآن كله12.

وفي خلال ثلاث أو خمس سنوات يتقن التلميذ القرآن وكتابته على اللوح، ثم يشرعون في مراحل أخرى أشد تعمقا في الآداء القرآني، وفي أثناء ذلك يكتبون القرآن كاملاً بخط أيديهم، فتجد منهم من كتب أكثر من خمس أو عشر إلى خمسين نسخٍ منه13، والغريب فيه تفننهم في كتابة تلك النسخ، كما يتراءى من خلال النسخ التالية في الصورة:

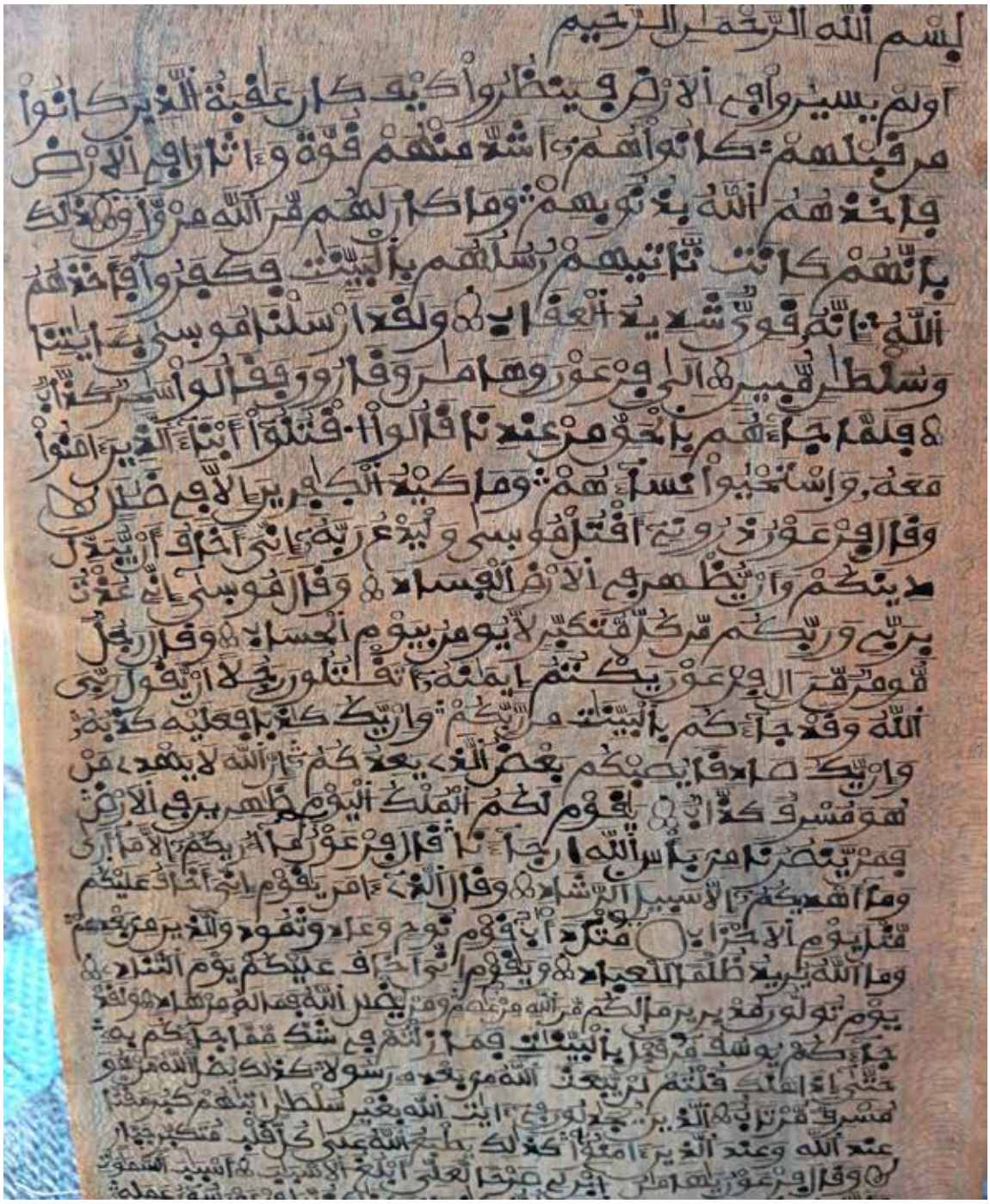

(4)

هذه الصورة مأخوذة من لوحِ تلميذ في كتَّاب غُوني (الماهر) عبد الباسط في محافظة فَغَي كنو نيجيريا بتاريخ: 2 سبتمبر، 2023، الساعة 11:24 نهارا.

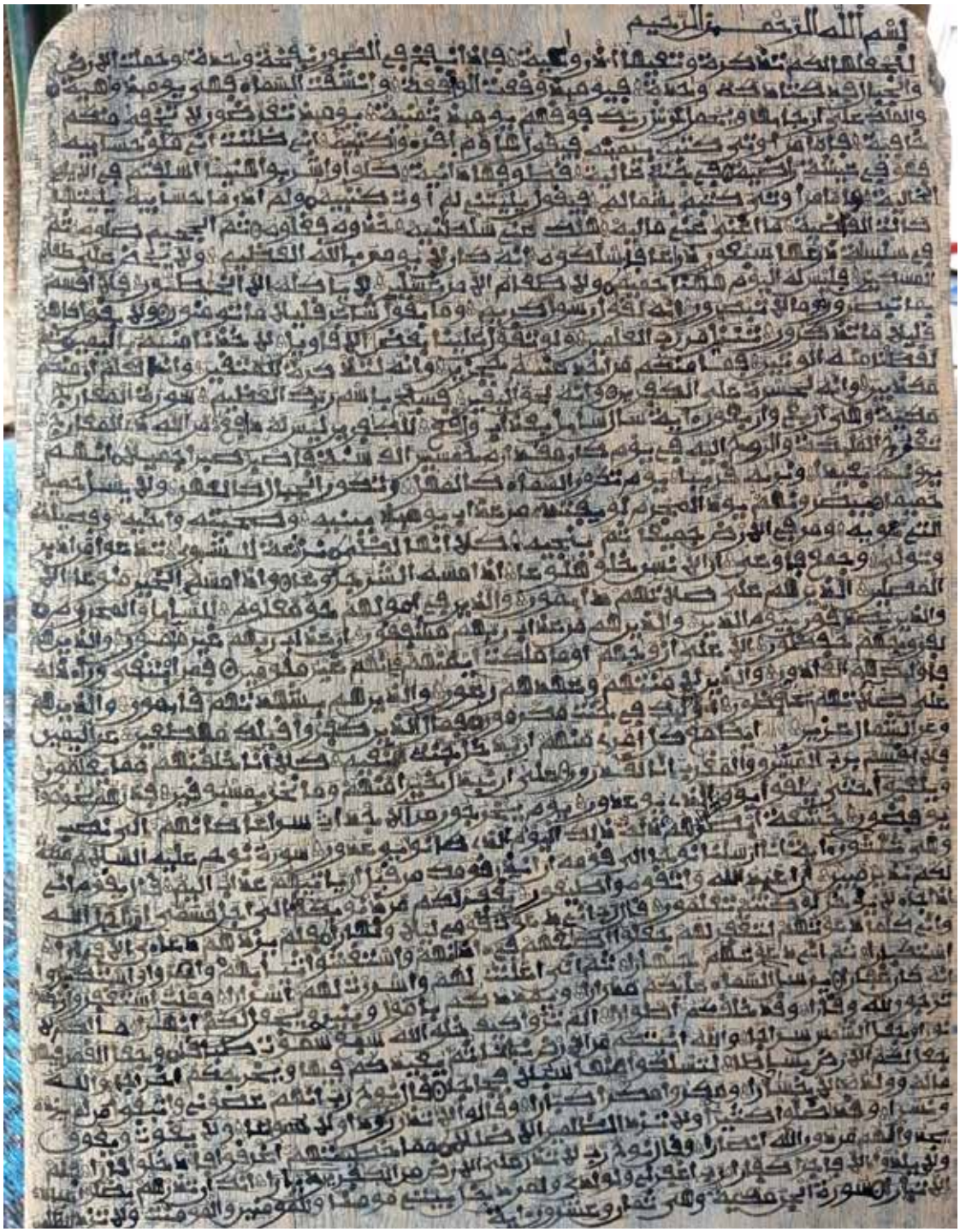

(5)

هذه الصورة مأخوذة من لوح تلميذ في كتّاب غُوني (الماهر) عبد الباسط في محافظة فَغْي كنو نيجيريا بتاريخ: 2 سبتمبر، 2023، الساعة 11:24 نهارا.

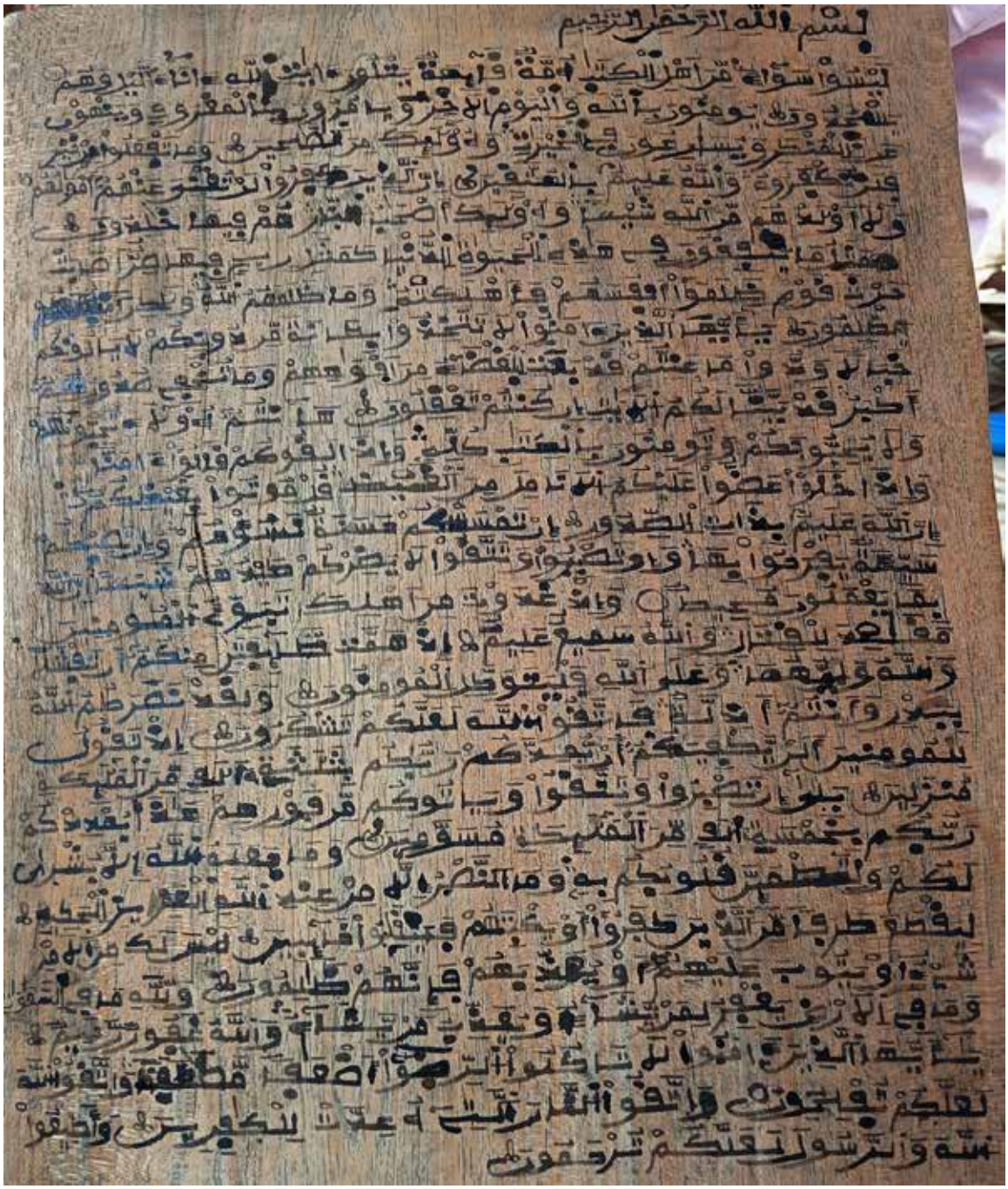

(6)

هذه الصورة مأخوذة من لوح تلميذ في كتّاب غُوني (الماهر) عبد الباسط في محافظة قَفِي كنو نيجيريا بتاريخ: 2 سبتمبر، 2023، الساعة 11:24 نهارا.

عند التأمل في الصور رقم 4 و5 و6 ندرك أن الخط فيها يختلف في نوعيته عن الآخر، فالخط في الصورة رقم (2) كانوا يطلقون يسمونه باللغة المحلية (كَفِي) ويعني (الخط الموقوف)، في حين يطلقون على نوعية الخط في الصورة رقم 3 و 4 (جِرْغَيْ) أي (الخط العريض المستطيل)، ويتميز الخطان بمميزات

معينة ففي النوع الأول يكون الخط رقيقا، والمسافة بين الأحرف في الكلمة الواحدة تكون قصيرة، والكتابة به أسرع، ولا يستوظفونه إلا عند تراكم الظروف عليهم، ولذا لا يحبِّذه معظم علمائهم، أما النوع الثاني فهو غليظ وتتباين نسبة الغلظة من كاتب لآخر، ومن كتَّابٍ لآخر، وقد يختلف عند الواحد بحسب اختلاف النسخ التي كتبها بخط يده، كما أن المسافة بين الأحرف في الكلمة تكون أطول، وهو الخط الذي يحبّذه المهرة من العلماء للدقة والتأني فيه، ولأن الطالب يعيش مع النص الذي يكتبه وقتا طويلا قبل أن يأتي لقراءته.

وأرى – والله أعلم – أن الذي قال به الأستاذ أندريا عن تنوع الخط المغربي في شمال نيجيريا إلى الكنوي والبرناوي إنما يعود إلى التسميتين فقط (الخط الموقوف) وهو البرناوي عند أندريا و الخط جِرْغَيْ (العريض المستطيل) وهو الكنوي عنده، وليس المراد أنه نشأ نوع نشأ ببلاد برنو فسمِّي برنويا والآخر في كنو فسمِّي كنويا. صحيح أن الذي طوَّر الخط العريض المستطيل وتفنن فيه هو الماهر شريف بلا بكنو، إلا أن شيوع هذا الخط يعمُّ البلدتين كنو وبرنو كما كان الأمر كذلك بالنسبة للخط الكنوي، فلا أرى وجه نسبة خط إلا إحدى البلدتين، وحسب ظنِّي أن علماء بلاد هوسا أرادوا التمييز بين الخط المستعمل لكتابة القرآن والخط المستعمل في العلوم والفنون الأخرى، ولذلك اختاروا الخط الغليظ (جِرْغَيْ) أي العريض المستطيل للنص القرآني، واختاروا الخط الموقوف لتدوين فنون أخرى، وهذا ليس على إطلاقه فقد نجد عكس ذلك عند البعض إلا أنه هو النادر، ولهذا نجد العلماء لا يحبذون كتابة القرآن بغير الخط الغليظ العريض المستطيل، وكانت النسخة القرآنية المخطوطة بالخط الغليظ العريض المستطيل أبهظ سعرا وأرفع قيمة في الأسواق لا في كنو فقط بل في عامة شمال نيجيريا. وفيما يلي صورة من النسخة القرآنية المكتوبة به في نسخة الماهر شريف بلا:

(7)

هذه الصورة مأخوذة ويكيبيديا بتاريخ: 2 سبتمبر، 2023، الساعة 11:24 نهارا.

وقد بلغ من شدة اهتمام علماء شمال نيجيريا الخط المغربي في الأداء القرآني أنه توجد لكبار الكتاتب خطوط خاصة يتميز بها كُتَّابٌ عن الآخر، وبه يتعارف العلماء على الكتاتيب التي تخرَّج فيها بعض الطلبة

فكأنهم بذلك صنعوا لمدارسهم خواتيم يَتعارفون بها، فعلى سبيل المثال كانوا يكتبون بعض الأحرف بخط مستطيل فترى النون مثلا في أواخر بعض الكلمات يمدُّون مسافتها وقد يقلِّصونها بحسب تقاليد المدرسة وليس النون فقط بل هناك أحرف أخرى مثل: الميم في أواخر الكلمات، والهاء في وسط الكلمات من حيث الارتفاع والهبوط، وكذلك الكاف في أوائل الكلمات وأواسطها، وهكذا. وقد يستوظفون تقنيات أخرى باستعمال رموز خاصة، أو يعدلون الرموز الشائعة المستعملة إلى طريقة تميزهم عن غيرهم من الكتاتيب.

- **صيانة المخطوطات:**

لعب الخط المغربي دورا كبيرا في صيانة المخطوطات التي خلّفها علماء شمال نيجيريا في مختلف مجالات الفكر الإنساني14، حيث وصلت إلينا المخطوطات مدونة بالخط المغربي، إلا أنه كما قلت آنفا كانوا يستعملون في الكثير الغالب الخط الموقوف – أي – الرقيق، كما يتبين في الصورة التالية:

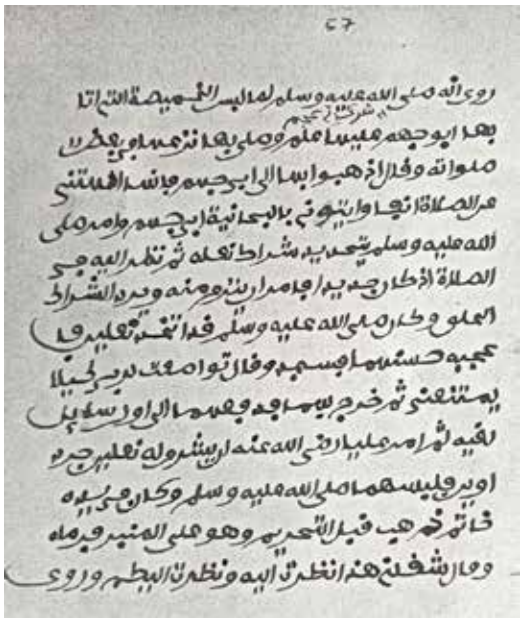

(8)
التقطت هذه الصورة من مخطوط كتاب "الترغيب والترهيب" للعلامة عبدالله بن فودي، موجود في قسم الوثائق والمخطوطات بالمكتبة العامة بجامعة بايرو كنو، نيجيريا:29/8/2023، الساعة 11:17

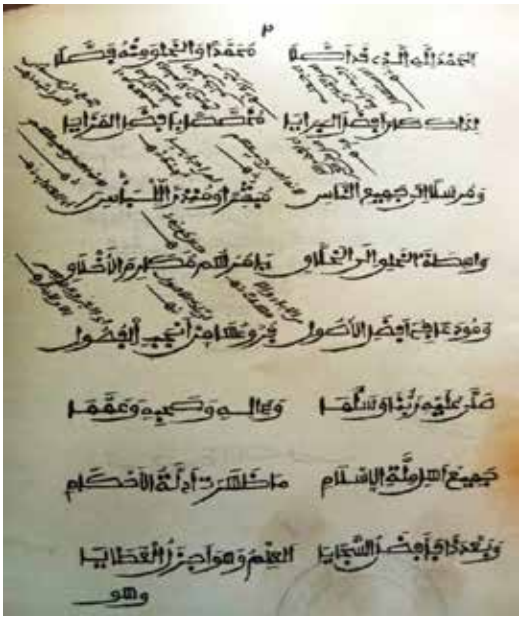

(9)
التقطت هذه الصورة من مخطوط كتاب "ألفية الأصول نظم للكتاب المسمى مفتاح الأصول وبناء الفروع على الأصول" للعلامة عبدالله بن فودي، موجود في قسم الوثائق والمخطوطات بالمكتبة العامة بجامعة بايرو كنو، نيجيريا:29/8/2023، الساعة11:17

فالصور السابقة نجد الخط فيها رقيقا والمسافة بين الأحرف في الكلمة الواحدة قصيرة، فهو من نوع خط (كَفَي) أي الرقيق والذي يستخدمونه – كما قلنا آنفا – في الغالب في الكتابات العلمية غير النص القرآني،

وهذا ليس على إطلاقه، فمنهم مَن يستوظفون النوع الآخر أعني (الخط العريض المستطيل) لكتابة مخطوطاتهم العلمية غير النص القرآني، كما يظهر في الصور التالية:

(10)

هذه صورة من مخطوط نسخه أحد علماء شمال نيجيريا من نص خطبة ألقاها الشيخ إبراهيم الكولخي حين قدم موريتانية، موجود في قسم الوثائق والمخطوطات بالمكتبة العامة بجامعة بايرو كنو، نيجيريا:29/8/2023، الساعة 11:17

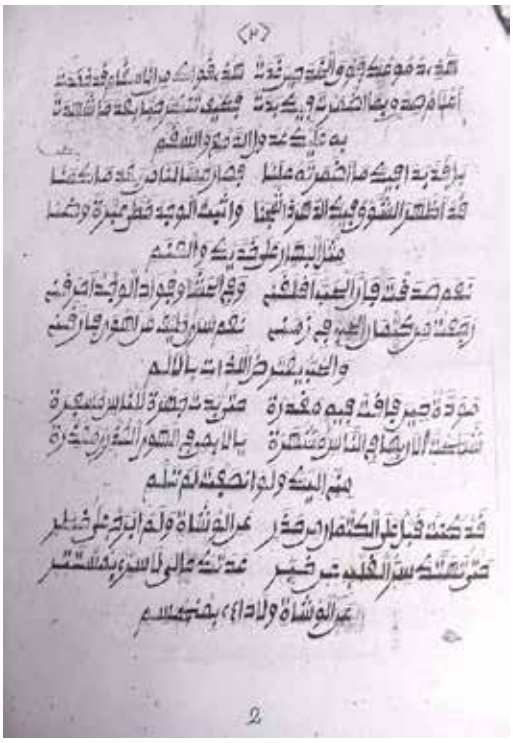

(11)

التقطت هذه الصورة من مخطوط كتاب "تخميس بردة البوصيري" للأمير محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي، موجود في قسم الوثائق والمخطوطات بالمكتبة العامة بجامعة بايرو كنو، نيجيريا:29/8/2023، الساعة11:17

ويلاحظ في الصورتين أن غلظة الخط فيهما تختلف نوعا ما، ففي الصورة رقم 10 نجد الخط أخف غلظة عنه في الصورة رقم 11، إلا أن هناك تشابها قريبا في الخط بين الصورتين في كتابة أحرف معينة، مثل: الكاف، والراء، وياء المدِّ والألف المقصورة، والنون، ويوجد اختلاف طفيف كذلك في كتابة بعض الأحرف، مثل: حدُّ المسافة بين حرف الكاف والحرف الذي يليها، ففي الصورة رقم 11، كانت المسافة أقل عنها في صورة رقم 10.

وبلغ من اهتمام هؤلاء العلماء بالخط المغربي أن اختاروا بعض الكتب المهمة الوافدة إليهم بالخط المشرقي فأعادوا كتابتها بالخط المغربي، كما في الصورة التالية:

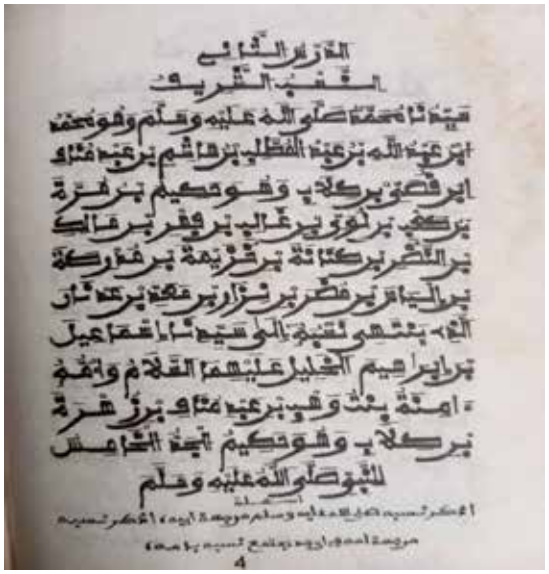

(12)

هذه الصورة مأخوذة من كتاب "سيرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لعبد الجبار، نشرها الحاج محمد أنوار سوق كرمي، بدون تاريخ النشر.

ومن الكتب التي حظيت بهذا الاهتمام كتاب دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار، للسيد محمد بن سليمن الجزولي الحسني، كما في الصورة التالية:

(13)

هذه الصورة من نسخة الحاج الشريف بلا كنو غبار

وهكذا استطاع الخط المغربي استيعاب التراث الفكري لعلماء شمال نيجيريا ودفعهم نحو العلم والبحث والإبداع في شتى مجالات الفكر الإنساني.

وينبغي قبل ختام هذا المقال أن نشير إلى بعض الصراعات العنيفة التي يواجهها الخط المغربي في المنطقة، فقد كان لمد الثقافة الإسلامية الشرقية تأثيرا واضحا في المنطقة بحيث أخذ نظام الكتاتيب في

التلاشي وراء عاصفة الحداثة، فالمدارس الإسلامية الحديثة التي فتحت أبوابها على مصراعيها أخذت الآن تستأصل نظام الكتاتيب بحوالي 70% وكانت تستعمل المصاحف المكتوبة بالخط المشرقي (خط النسخ)، وبه يكتب التلاميذ في دفاترهم التي حلَّت محل الألواح المستعملة في الكتاتيب. ويبلغ هذا الصراع أشدَّه في هذه الآونة بالتقدم التقني فالبحوث والتأليفات المكتوبة الآن باللغة العربية في جميع مجالات الفكر الإنساني كانت تطبع على الحاسوب بخطوط أخرى غير الخط المغربي. مما أصبح حداً فاصلا بين عصر المخطوطات وعصر الطباعة الالكترونية.

الخاتمة:

هذا البحث عبارة عن محاولة لتتبع دور الخط المغربي في صيانة التراث الفكري في شمال نيجيريا، بدأ البحث في مقدمته بتحديد إشكاليته وأهدافه وقيمته مع الإشارة إلى جهود الباحثين السابقين في المجال، ثم وقف لتحديد الخط المغربي وأهم خصائصه، وكيف دخل إلى شمال نيجيريا، فأشار إلى ثلاثة عوامل ساعدت في انتشاره في المنطقة، من أهم العامل الديني والثقافي والجغرافي، ثم توصَّل إلى الحديث عن مظاهر صيانة الخط المغربي للتراث الفكري في شمال نيجيريا فجعلها في مظهرين؛ هما: الأداء القرآني وصيانة المخطوطات، وتوصَّل من كل ما تقدم إلى نتائج أهمها ما يلي:

1- دخل الخط المغربي إلى شمال نيجيريا مع الفاتحين المسلمين، فانتشر في المنطقة جنبا بجنب مع المذهب المالكي.

2- كان الأداء القرآني في الكتاتيب من أهم مظاهر اهتمام سكان شمال نيجيريا بالخط المغربي مما أكسب الخط المغربي بقاء وحيوية على مرِّ السنين وسيظل كذلك رغم الصراعات العنيفة التي يواجهها.

3- تجلَّت إبداعات سكان شمال نيجيريا في تطوير الخط المغربي فاخترعوا فيه شكلين هما: خط (جِرْغَي) أي العريض المستطيل، الذي جعلوه في الكثير الغالب لكتابة النص القرآني، ثم خط (كَفَيْ) أي الموقوف الرقيق، الذي استعملوه في الغالب لتدوين العلوم الأخرى غير النص القرآني.

4- إن تقسيم أشكال الخط المغربي في شمال نيجيريا بحسب البلاد إلى برناوي وكنوي سيظل نظرية تتطلب احتجاجا موضوعيا لإثبات مصداقيتها.

الهوامش:

1- فقد أشار إلى بعضها الدكتور علي أبوبكر، حيث أن ذكر مؤلفات الشيخ عثيمان بن فودي، والأستاذ عبدالله بن فودي، والأمير محمد بلو، وبعض العلماء الآخرين، وعند حديه عن مؤلفات الأستاذ عبدالله بن فودي ذكر أن: البلاد تفتخر بمؤلفاته لا لكثرتها وقيمتها بحسب، ولكن لشمولها لمعظم العلوم من تفسير، وفقه، وتصوف، وتاريخ، وحديث، ولغة، ونحو، وصرف، ومنطق، وعلم الكلام، وعروض، وأدب. راجع: علي أبوبكر، الثقافة العربية في نيجيريا من 1750 إلى 1960 عام الاستقلال، ط2، دار الأمة لوكالة المطبوعات، كنو، نيجيريا، 2013، ص 286 - 360

2- من البحوث القيمة في المجال مقالة قيمة لباحث نيجيري عبدالله أبا آدم بعنوان:
A.U. Adamu (2020), Islamic Calligraphy, Abstraction and Magic Talismans in Northern Nigeria, F. Ngom et al. (eds.), The Palgrave Handbook of Islam in Africa, http://doi.org/10.1007/978-3-030-45759-4_17
وهناك بحث آخر لأستاذ إيطالي، اندريا برغليا بعنوان:
Brigaglia, Andrea (2011), Central Sudan Arabic Scripts (Part 1): The Popularization of Kanawi Script, Islamic Africa, Vol.2, No.2, Northwestern University Press, 2011.
ومقالة أخرى اشترك فيها اندريا مع باحث أمريكي مَورو نابلي في إعدادها بعنوان:
Brigaglia and Mauro Nobili (2013), Central Sudanic Arabic Scripts (Part 2): Barnawi, Islamic Africa, Vol. 4, No. 2, Northwestern University Press, 2013

3- عبد القادر رحمون، الخط المغربي والهويَّة المغيَّبة في الجزائر، مجلة الآفاق للعلوم، المجلد7، العدد02، 2022م ص 389 http://www.asjp.certist.dz/en/PresentationRevue/351, 25/8/2023 9.30pm

4- كرزكية علي (الدكتورة)، المظاهر الفنية في المخطوطات التواتية الخط المغربي أنموذجا، مجلة آفاق العلمية، المجلد11، العدد04، 2019م، 3 424

5- المرجع نفسه، ص427

6- المرجع نفسه والصفحة

7- المرجع نفسه والصفحة

8- كتب الشيخ عثمان بن فودي بعض مؤلفاته باللغة الفلانية مستعملا الحرف العربي، وكذلك انته السيدة نَانَا أسماء لها مؤلفات كذلك. انظر: علي أبوبكر، الثقافة العربية في نيجيريا من 1750 إلى 1960 عام الاستقلال، مرجع سابق، ص 286 - 360

9- الرسائل التي تبادلها علماء الجهاد مع أمراء برنو، مخطوط موجود بقسم المخطوطات والوثائق بالمكتبة العامة في جامعة بايرو كنو – نيجيريا.

10- من قوله تعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) إلى آخر الآية

11- سكيرج سليمان أرزي، الكتاتيب في "كنو" بين الماضي والحاضر، مؤسسة غورن دوتسي للبحث والفتوى والإرشاد، 2018م ص25- 26

12- علي أبوبكر (الدكتور)، الثقافة العربية في نيجيريا من 1750 إلى 1960 عام الاستقلال، مرجع سابق، ص188

13- فقد ذكر الأستاذ اندريا أن الماهر شريف بلا غباري كتب ما يزيد عن خمسين نسخ من القرآن،

14- للوقوف عن بعض هذه المخطوطات يمكن قراءة مقالة: التعريف بالمخطوطات الإفريقية، مخطوطات في التصوف بدار الوثائق القومية النيجيرية بكادونا، د. سعيد المغناوي، انظر الموقع: http://fm6oa.org/revue/article، وانظر كذلك المقال: إسهامات المغيلي في تطوير المخطوطات العربية بنيجيريا، مخطوطة العوامل في النحو العربي للجرجاني نموذجا، د. عبد الغني أبمبولا عبد السلام، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا ، جامعة أدرار، لجزائر، العدد السادس – مارس2015.